Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

المقاربة النصية في السندات البيداغوجية للتعليم الثانوي بين التنظير والتطبيق
السنة الثانية أنموذجا

أحلام تاهمي

باحثة في طور الدكتوراه – جامعة الجزائر 2-

ملخص:

يعدّ النص الأدبي نصا منفردا، له من الخصائص ما يميزه عن النص العادي وذلك باعتباره خطابا تتعانق فيه الوظيفة الجمالية الشعرية مع الوظيفة الإبداعية باستخدام ما يضمن له جماليته من أساليب تخص النسيج اللغوي؛ صورةً وإيقاعًا ومفردات، ولذلك حاولت المنظومة التربوية من خلال عملية استحداث المناهج التعليمية للطور الثانوي تبني المقاربة النصيّة كطريقة جديدة في عملية تناول النصوص، فاعتبر بذلك النص الأدبي وسيلة هامة لتعليم التلميذ تذوق ما يقرأ و يسمع، وهو ما سنحاول تناوله في هذا الموضوع الذي يتناول المقاربة النصية في الوثائق التربوية في مرحلة التعليم الثانوي ومدى تبنيها للمقاربة النصية التي تعد وسيلة ناجعة لتناول النصوص وتحليلها.

Résumé :

Le texte littéraire est un texte unique qu' il a des caractéristiques spécifiques qui le distinguent du texte normal, et que comme un discours dans lequel s'embrasse la fonction esthétique à la fonction novatrice , en utilisant des méthode de tissage linguistiques qui lui assurent son esthétique de tous les cotés(image ,rythme ou vocabulaires). Pour cette raison ,le système éducatif a essayé , à travers le processus de développement des curriculums pour le cycle secondaire d'enseignement ,l'adoption de l'approche textuelle, comme une nouvelle méthode d'étudier les textes,de ce fait , le texte littéraire étant considéré comme un moyen important d'enseigner à l'étudiant de gouter ce qu'il lit et entend,c'est ce que nous allons essayer d'aborder dans ce sujet qui traite de l'approche textuelle dans les documents pédagogiques dans l'enseignement secondaire et son degré d'adoption de cette approche qui se considère comme un moyen éfficace pour traiter et analyser les textes.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

I.المقاربة النصية وعلاقتها بالنص الأدبي:

1- المقاربة النصية:

يمكننا تعريف المقاربة النصية بأنها" مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل"(1)، باعتبار أن هذا الأخير هو بؤرة الاهتمام التي لا بد للقارئ أن يركز عليها، لذلك فقد اعتبرت كل الروافد المصاحبة للنص وسائل وأدوات مساعدة على تحقيق الكفاءات المستهدفة، والتي تدور بالخصوص حول فهم النص، ولتحقيق هذا الفهم سعت المناهج إلى بلورة جملة من المفاهيم النظرية والتطبيقية التي قدمتها اللسانيات كأساس للمقاربة النصية وعلى رأسها ظاهرتي الاتساق والانسجام، وهو ما سنراه أثناء دراسة هذه السندات.

نعلم بأن المقاربة النصية تقوم على "توظيف النص من أجل تعليم اللّغة العربية وتعلمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه واستثماره وإعادة إنتاجه، كما تعمل هذه المقاربة أيضا على تحقيق جملة من الكفاءات مثل كفاءة الاستماع، القراءة، وكفاءة التعبير بشقيه الكتابي والشفوي، و بها يتم تفكيك النص إلى المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وكشف الخلفيات والمؤشرات السياقية الاجتماعية والتاريخية الكامنة في جينات النص(2).

2- علاقتها بالنص الأدبي:

إذا فالمقاربة النصية طريقة في تناول النصوص، تقوم على تحليل النص انطلاقا من كونه بنية كبرى تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية أسلوبية)، ولكن لم النص الأدبي بالذات؟.

النص أحد الركائز التي يقوم عليها المجتمع لذلك أوليت النصوص بأنواعها(دينية، سياسية، قانونية، أدبية وغيرها...) أهمية كبيرة لما لها من تأثير على حياتنا، "ولا شك أن النص الأدبي يعد رأس هذه النصوص، ذلك أن التحكم فيه فهما وإنتاجا – بجميع أنماطه– أساس بناء الكفاءة النصية (compétence textuelle) لدى المتعلّم"، وذلك يرجع إلى الانفلات الدائم للغة هذه النصوص الأدبية، فعلى عكس النصوص الأخرى ذات المعنى الظاهر والثابت، نجد هذه اللغة لغة الاختلاف والتعدد، وذلك بتعدد القراء وخلفياتهم وخبراتهم وتجاربهم في الحياة.

فالنصوص الشعرية بالنسبة إلى المتعلم أصبحت الملاذ الذي يهرب إليه لتخفيف أعباء الذهن من ساعات الدراسة العقلية المتعبة، فنجده يتنفس الصعداء عندما يسمع قصيدة تستهويه وتجذبه إلى سحرها، وهو الأمر الذي يؤكده نفور أغلب التلاميذ من النصوص التواصلية لأنها تشعرهم بالملل بسبب لغتها المباشرة ومادتها الجافة. كما أنه كفيل بتنمية روح النقد الموضوعي في

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

المتعلم . كما يمنحه الثقة بنفسه فيكوّن بذلك شخصية قادرة على التعبير عن الأفكار و العواطف بلغة سليمة راقية.

عرض ودراسة محتوى المنهاج:

1- التعريف بالمنهاج:

المنهاج "وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتجديد الإطار الإجباري لتعليم مادة ما"(3)، وهو القلب النابض الذي يبعث الحياة في العملية التربوية باعتباره نقطة الالتقاء التي تربط المتعلم بمحيطه التعليمي وعالمه الخارجي، كونه حاملا " للخبرات التربوية والمعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا ينسجم والأهداف المسطرة"(4) ونظرا للأهمية التي تكتسيها هذه المناهج عدت المرتكز الأساسي في بناء التربية والتعليم.

المحتوى العام للمنهاج:

إن المتمعن في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية آداب وفلسفة يلاحظ أنه قد افتتح بتقديم مجموعة الأفكار :

- الفكرة الأولى:

- وتدور حول الأهمية التي تكتسيها عملية تدريس مادة اللغة العربية وذلك "استجابة لحاجة المتعلم إلى التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة"(5) وذلك من خلال النشاطات المبرمجة التي تعمل على تعزيز اللغة المنطوقة والمكتوبة لديه وذلك "عن طريق تفعيلها في سياق وضعيات ذات دلالة"(6) .

والمتمعن في هذه الفكرة يلاحظ أن المنهاج يحصر بشكل واضح أهمية تدريس اللغة العربية في تلبية حاجة المتعلم للتواصل الكتابي والشفهي، ولكن هل هذا كاف؟ كيف يمكننا أن نجعل مادة اللغة العربية في هذه السنة تقدم له أكثر؟ -خاصة وأن هذا الهدف قد سطر السنة الماضية أيضا- ، كيف نجعلها بوابة يطل منها المتعلم على أجناس الأدب المختلفة؟ ونعلمه من خلالها كيف يتذوق وينقد؟ ليصبح في السنة الثالثة قادرا على أن يحلل وينسج على المنوال.

- الفكرة الثانية:

تدور حول المساعي التي سطرها المنهاج لهذه السنة في محاولة لربطها بالسنة الأولى فبعد تمرس التلميذ على النصوص الأدبية ذات النمطين الحجاجي والتفسيري في السنة الأولى انتقل به في هذه السنة إلى نصوص ذات أنماط مختلفة وهي الوصفي والسردي والحجاجي، هذا الأخير الذي سيرافق التلميذ هذه السنة أيضا لما له من أهمية في حياة التلميذ وفي ذلك يقول المنهاج:" إن

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

منهاج اللغة العربية بالنسبة إلى السنة الثانية (شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية) يسعى ـ ضمن مواصلة دراسة النصوص الأدبية في إطار الأعصر الأدبية ـ إلى تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي والسردي وكذا الحجاجي الذي يستمر تناوله لأهميته في بناء شخصية المتعلم الفكرية، مع استغلال النص التواصلي لجعله يقف موقفا نقديا من الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي"(7).

ولكن هل هذا المسعى كاف لتكوين شخصية التلميذ القادر على تلقي النصوص المختلفة وتحليلها؟ أم أن هناك مساع أخرى كان على المنهاج تسطيرها والتي نقترح منها:

1- زرع الثقة بالنفس لدى التلميذ وإقناعه بدوره الأساسي في عملية تلقي النصوص، وذلك في محاولة للاستثمار الفعلي لنظريات النص والتلقي والتي ترى بأن العمل الأدبي يولد أساسا لحظة قراءته، وأن معناه لا يتشكل إلا لحظة التقابل التي تحدث بين وحدات النص اللغوية وتصور القارئ، وهو ما سيعوّد التلميذ على تذوق النصوص ومحاولة تحليلها.

2- إقناع التلميذ بضرورة المقاربة النصية كاختيار منهجي يضمن له التفاعل والانسجام مع النص، مع تنبيهه إلى أنه على الرغم من الأهمية التي تكتسيها القاعدة الاتساقية للنص والمتمثلة في مختلف الأدوات التي تساهم في تماسك أجزاء النص.

- الفكرة الثالثة:

- وتدور حول الأهداف التي سطرها المنهاج لهذه السنة وهي كالتالي:

1- إكساب التلميذ القدرة على التعامل مع المعلومات من حيث تحصيلها وتنظيمها وتوظيفها فيما بينها وإدراك علاقاتها المتبادلة.

2- تركيز البنية المعرفية عل المعنى والفهم عن طريق الاكتشاف الاستقرائي والاستيعاب الاستنتاجي.

3- القدرة على الفهم و التفسير والتحليل و الاستماع والتقويم(8).

- الفكرة الرابعة:

تناولت لمحة عابرة حول الطريقة المنتهجة في تعليم مادة اللغة العربية والتي تقوم كما يرى المنهاج على تجاوز مفاهيم "التعليم التقليدية وذلك في خطوة جريئة للانتقال بالمتعلم من التعليم إلى التعلم، ومن الحفظ إلى الخبرة والقدرة والكفاءة، ومن المعرفة المجزأة إلى المعرفة المتكاملة، ومن الكم المعرفي إلى النوع، أي إنه منهاج يبني في التلميذ مظاهر التنوع والتفرد والاختلاف"(9).

غير أن ما يجدر الإشارة إليه هنا هو غياب عنصر جد مهم في هذا التقديم هو الحديث عن المقاربة النصية، فكيف يمكننا أن نتحدث عن تدريس اللغة العربية وعن تحليل النصوص دون

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

التطرق إلى المقاربة المعتمدة في ذلك؟، أليس تبني هذه المقاربة يعد جزءا من الإصلاح التربوي باعتبارها الطريقة المتبعة في تحليل النصوص؟ فكيف يغيب عنصر مهم مثل هذا؟

2-2 ملمح دخول المتعلم إلى السنة الثانية(شعبة الآداب والفلسفة– شعبة اللغات الأجنبية):

2-2-1 ملمح الدخول:

يسطر المنهاج للمتعلم المقبل على الدخول إلى السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة مجموعة من الملامح والكفاءات التي يكون قد امتلكها في السنة الماضية والتي تمكنه من:

- إصدار الأحكام على النصوص المقروءة .
- إبراز مواطن الجمال الفني في المقروء.
- تلخيص المقروء بلغة سليمة و فكر منتظم .
- التمييز بين الصور البلاغية التي يلبس بها الأديب معانيه و إظهار ما فيها من جمال وقوّة تأثير في النفس .
- البحث المنهجي وتقصي المسائل و استخدام المراجع والانتفاع بمختلف مصادر التوثيق.
- توظيف الأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام و جودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوة و الجمال بمراعاة خاصة الإدماج .
- إبداء الرأي في قضية من القضايا المطروحة عليه باعتماد قوّة الحجة و سلامة التعبير.
- تحديد الخصائص الفنية للنص الأدبي وما يتركه من أثر في النفس مع التعليل .
- كتابة نصوص حجاجية و تفسيرية في مقام تواصل دال.
- الكتابة في أنماط متنوعة من النصوص[10].

2-2-2 ملمح الخروج:

قام المنهاج بذكر مجموعة من الملامح والكفاءات التي يخرج بها المتعلم من هذه السنة حيث يكون قادرا على:

إنتاج و كتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي وذات علاقة بالمحاور المطروحة في تدريس نشاطات المادة وذلك:

- في وضعيات ذات دلالة بتمثل خصائص الوصف أو السرد أو الحجاج و بمراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض.
- التحكم في الكفاءة اللغوية و الأدبية على وجه الإجمال[11].

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

2-2-3 الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الثانية من التعليم الثانوي العام (شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية):

حدد المنهاج الهدف الختامي المندمج في مقام تواصل دال، يكون فيه المتعلم "قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج – مشافهة وكتابة– نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير، تتوافر على البنية الدلالية والشكلية"[12]، فقد ربط المنهاج الكفاءة الأولى بالجانب الشفوي، وحدد الهدف منها وهو:" إنتاج نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي للتلخيص أو عرض رأي أو مناقشة فكرة"[13]. أما الكفاءة الثانية فربطها بالمجال الكتابي وحدد هدفها في:" كتابة نصوص وصفية أو سردية أو حجاجية في وضعيات فعلية ونصوص نقدية ترتبط بآثار العصور المدروسة"[14].

فالواضح أن المنهاج يركز وبشكل ملحوظ على إنشاء النصوص مشافهة وكتابة بتوظيف الأنماط المختلفة، وهو ما نجده في مناهج السنوات الأخرى أيضا ففي السنة الأولى يتناول المنهاج النمطين(الحجاجي والتفسيري) لينتقل في السنة الثانية إلى الأنماط (الحجاجي والوصفي والسردي) وفي السنة الثالثة يضاف إليها نمطين وهما(الحواري والإعلامي) وهو ما يطرح التساؤلات التالية: هل التعليم في هذه المرحلة يقتصر فقط على إنشاء النصوص وفق هذه الأنماط ؟. وهل هذا الهدف هو الوحيد الذي يجدر بالمتعلم أن يحققه في هذه المرحلة؟.

2-3 الأهداف الوسيطية المندمجة:

حدد المنهاج وظيفة هذه الأهداف باعتبارها خادمة للكفاءة المحددة، إذ من خلال تحقق جملة من الأهداف الوسيطية المندمجة تتحقق الكفاءة المرسومة. ونظرا لطبيعة الموضوع سأقصر على ذكر الأهداف الوسيطية الخاصة بالنصوص والأدب لتعلقها بموضوع البحث فالأستاذ من خلال هذه الأهداف يهتدي بالمتعلم إلى:

- اكتشاف معطيات النص الداخلية و الخارجية و مناقشتها.
- اكتشاف مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص .
- الشرح المعجمي وبناء المعنى.
- التحكم في المفاهيم النقدية لفهم النصوص واستثمارها[15] .

غير أن الملاحظ على هذه الأهداف هو عرضها باختصار دون شرح ولعل ذلك راجع لعدم تغيرها عن السنة الماضية وفي هذا يقول المنهاج:" وقد سبق أن حددت الأهداف الوسيطية المندمجة بالنسبة إلى كل نشاط مع الأهداف التعليمية المناسبة لها، وبما أن الهدف الختامي

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

المندمج لمنهاج هذه السنة بشعبتيها يصب في مجرى إنتاج نصوص متنوعة ذات طابع أدبي، فإن هذه الأهداف الوسيطية تبقى على حالها"[16].

2-4 تقديم النشاطات:

يرى المنهاج أن عملية تناول النشاطات يتم انطلاقا من مراعاة مبدأ التدريس بالكفاءات والمتمثلة فيما يلي:

- جعل المتعلم محور العملية التعليمية – التعلمية .
- الوضعيات التعلمية تستجيب لحاجات المتعلم .
- دفع المتعلم إلى البحث والاكتشاف وتقصي المعرفة التي تساعده على التفاعل داخل محيطه المدرسي وخارجه .
- تدريب المتعلم على معالجة وضعيات فعلية في سياق ربط مكتسباته بالحياة العملية .
- بناء وضعيات تساعد المتعلم على إدماج مكتسباته[17].

وانطلاقا من هذا المنظور الذي طرحه المنهاج تتم عملية تناول نشاطات اللغة العربية وآدابها، بدأ بنشاط الأدب والنصوص والذي سنقتصر فيه الحديث عن النصوص الأدبية دون سواها لارتباطها بالموضوع:

حيث استهل حديثه في هذا العنصر عن العصر الذي سيتناول التلاميذ في هذه السنة نصوصا تتعلق به، وهو العصر العباسي بقسميه وامتداده إلى الأندلس مرورا بالمغرب العربي، حيث ذكر أهم ما ميز هذا العصر في المجال الفكري، خاصة نزعة التجديد التي كانت وليدة التمازج الحضاري الذي حدث بين الثقافة العربية وثقافة الحضارات الأعجمية المجاورة لها، مما جعل أدباء ذلك العصر يتأثرون بالمنطق والفلسفة، وهو أمر ربطه المنهاج بالمتعلم الذي سيتعامل مع نصوص ذات طابع عقلي وهو ما "سيكون مجالا ممتازا لتقوية النزعة العقلية في فكر المتعلمين عن طريق تناول النصوص الحجاجية بصورة خاصة، الأمر الذي يسهم في بناء شخصيتهم الفكرية"[18]. ليعرض بعد ذلك لأهم الأهداف التي يسعى الأستاذ إلى تحقيقها من خلال تمرسه بالنص الحجاجي مع المتعلمين وهي كالآتي:

–الحرص على إبراز الأدوات اللغوية الرافدة للنص الحجاجي وأهميتها في اتساق المعاني وانسجامها.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

- الوقوف على المعاني المعتمدة في قبول أو رفض آراء الطرف المقابل وما تتميز به من خصائـص.
- القدرة على جدولــة الآراء الواردة في النـص وفق طبيعة معانيـها.
- تعيين مظاهر التكرار في النص وأثرها في دعم الآراء و الأفكـار.
- تبيان العبارات المترادفة أو المتضادة وما تؤديه من معـان في النص.
- إبراز علاقة بدء الفقرة بخـاتمتها والوقوف على مدى انسجامها .
- القدرة على بلـورة مسار الحجج المسوقـة في النص والعمل على تقـييمها[19].

نلاحظ هنا أن المنهاج قد تناول في هذا العنصر بعض مظاهر الاتساق والانسجام وربطها بالنمط الحجاجي ونقصد بحديثنا هنا أدوات الربط والتوكيد في النقطة الأولى ومظاهر التكرار في النقطة الرابعة كذلك الترادف والتضاد في النقطة الخامسة، وعلاقة الانسجام التي يحققها ترابط بداية الفقرة بنهايتها، أو بداية القصيدة بنهايتها إن كان النص الأدبي شعرا.

وفي الأخير يذكرنا المنهاج بأن " النص الأدبي يدرس – كما سبق وأن تبين ذلك في منهاج السنة الأولى ثانوي – من منطلق كونـه نصا احتمالـيا ، متعددا، نصا منسجما مفتوحا على قراءات متنوعة تسهم في إغنائه وإثرائه. وبذلك يصل الأستاذ بالمتعلم إلى تثمين ملكته النقدية وتدريبه على الدراسة والتحليل للآثار الفكــرية الأدبية"[20].

وبعد هذا العرض الموجز الذي تضمن دراسة بعض محتويات المنهاج والتي تتعلق بموضوع البحث يمكن الخروج بالنتائج التالية:

أن الأهداف التي يدور حولها المنهاج هي كيفية إنشاء نصوص سواء كتابة أو مشافهة وفق الأنماط المدروسة، وكأن هذه السنة تدرس لهذا السبب فقط وهو ما يطرح سؤالا حول ما إذا كانت هذه الأهداف تليق بتلميذ الشعبة الأدبية؟، وهل تعليم مادة الأدب العربي تتوقف فقط على تعلم كيفية توظيف الأنماط؟.

كما لاحظنا أيضا أن المنهاج مختصر جدا، حيث لا يعمد إلى شرح العناصر التي تناولها إلا نادرا ولعل ذلك يعود إلى ترك الشرح للوثيقة المرافقة للمنهاج.

الغياب التام للحديث عن المقاربة النصية كمقاربة منهجية لتحليل النصوص، وهو ما يطرح مجموعة من التساؤلات تدور حول: مكانة هذه المقاربة في الإصلاح التربوي الجديد. وهل يدرك الأساتذة أهمية هذه الطريقة وضرورة العمل بها؟، خاصة و أن أغلبهم لا يزال يتشبث بالطريقة القديمة. ومن الملام على هذا الوضع هل هو الأستاذ الذي لا يملك خلفية لسانية؟ أم المنهاج الذي

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

يطلب من الأستاذ تطبيقها دون إعطائه خلفية عنها والدليل هو عدم تطرقه للحديث عن هذه النقطة رغم أهميتها.

- كما لاحظنا أيضا أن المنهاج لم يتطرق لمفهوم الاتساق والانسجام رغم ذكر بعض القرائن المتعلقة بهما.

-

II.عرض ودراسة محتوى الوثيقة المرافقة:

1- التعريف بالوثيقة المرافقة:

انطلاقا من التسمية يظهر لنا أن هذه الوثيقة هي وثيقة ترافق المنهاج باعتبارها تحمل شرحا وتبسيطا لما جاء فيه من عناصر نظرية، وذلك رغبة في مساعدة الأستاذ على التعامل مع مضامينه وتنفيذ معطياته، فقد جاء في تقديم هذه الوثيقة أن مسعى رصدها يتمثل في" الوقوف على العناصر الأساسية في بناء منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي لمـــادة اللغة العربية بالنسبة لجميع الشعب و العمل على شرحها بما يجعل الأساتذة قادرين على التعامل مع هذا المنهاج و تنفيذ معطياته"[21].

2- المحتوى العام للوثيقة المرافقة:

استهل مشروع الوثيقة المرافقة عرضه للمقاربة بالكفاءات، بالإشارة إلى أن عملية تبني هذه المقاربة "لم يكن محض مصادفة و إنما جاء استجابة لمواكبة التطور السريع للمعارف وتقدم تقنيات الإعلام و الاتصال التي تؤثر تأثيرا واضحا على مظاهر الحياة البشرية فكان لزاما على المدرسة أن تبني مناهج جديدة تجعل المتعلمين يتعلمون كيف يؤدون دورهم في نظام اجتماعي معقد و أن يتعلموا – أيضا – كيف يتعلمون بصفة دائمة ومستمرة"[22]. وهو أمر يؤكد مرونة المناهج ومسايرتها للتطور الذي يعرفه العالم في شتى المجالات، لذلك فالأساس الذي تقوم عليه هذه المقاربة هو" تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم و استهلاك المقررات، بل ينبغي أن يكون مفكرا باحثا منتجا و مبدعا، قادرا على تحمل المسؤولية فاعلا في حياته الفردية و الجماعية"[23].

لذلك فهذه المقاربة تقترح تعلما اندماجيا غير مجزأ يمكن من إعطاء معنى للمعارف المدرسية واكتساب كفاءات دائمة تضمن للمتعلم التعامل مع الوضعيات المعيشة تعاملا إيجابيا، أي إنها بيداغوجيا تريد من المتعلم بألا تبقى معارفه المكتسبة نظرية بل تتحول إلى المجال العملي التطبيقي لتخدمه في حياته المدرسية و العائليـــة ومستقبلا في حياته بصفته راشدا و عاملا و مواطنا .

وما يمكن استنتاجه من هذا العنصر هو:

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

أن هذه المقاربة بالكفاءات تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية باعتباره مشروع مواطن الغد الذي سيندمج مع المجتمع، ويعمل على بنائه فالفرق بين طريقة التعليم القديمة القائمة على التعليم بالمحتوى وطريقة التدريس بالكفاءات أن الأولى تزود التلميذ بمختلف المعارف النظرية ولكن لا تعلمه كيفية توظيفها، وذلك عكس المقاربة التي تقوم على الكفاءة، هذه الأخيرة التي تعد" معرفة إدماجية مبنية على تسخير مجموعة موارد وإمكانيات (معارف، علوم، استعدادات، طرائق تفكير إلخ ....) و تحويلها في سياق معين وذلك لعلاج مختلف الوضعيات المصادفة أو لتحقيق إنجاز معين"[24].

ولتوضيح الفرق بين الطريقتين سنورد المثال التالي:

- عرف الاتساق واذكر أدواته.
- أكتب نصا من إنشائك موظفا فيه بعض أدوات الاتساق التي تخدم النمط الحجاجي.

نلاحظ من خلال المثالين الفرق بين الطريقتين؛ فالأولى تزود التلميذ بالمادة النظرية لكن لا تعلمه كيفية توظيفها، أما الثانية ففيها تجنيد للمعلومات في مجال الحياة وحتى العمل وهذا لا يعني أن المحتوى غير مهم للمتعلم ولكن لا بد من جعله في خدمة الكفاءة لا العكس ولتأكيد هذه الفكرة أكثر وأهمية التزود بالكفاءة نورد المثال التالي:

- " أذكر أسماء أجزاء السيارة.
- اشرح كيفية إصلاح عطب بمحرك السيارة
- أصلح محرك السيارة"

فما نريد الوصول إليه هنا من هذا المثال هو أن معرفة أجزاء السيارة وشرح طريقة إصلاحها هي خبرات توظف في عملية الإصلاح، لكنها غير كافية، لذلك فالمحتوى هو خادم للكفاءة وليس العكس، كما أنه ليس كل تلميذ مزود بمعارف قادر على تحويلها إلى كفاءة، فهذه الأخيرة " يتضاءل شأنها و تختفي إذا توقف الشخص عن ممارستها، وعليه فكلما مارسنا هذه الكفاءة زاد حجم كفاءتنا؛ حيث من صفات الكفاءة الاستمرارية والديمومة في ممارستها"[25].

2-2 المقاربة النصية:

تعتبر الوثيقة المرافقة المقاربة النصية دعامة أساسية ومركز ثقل المنهاج، وذلك باعتبار النص مرتكزا أساسيا تقوم عليه الحياة الاجتماعية بأكملها، لذلك يشكل النص في تدريس اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث إن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص[26]، ومن هذا المنطلق أولت الوثيقة المرافقة عناية كبيرة لهذا العنصر – عكس المنهاج – والذي يمكن أن نلخص أهم ما جاء فيه في النقاط التالية:

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

2-2-1 مفهوم النص:

استهل مشروع الوثيقة حديثه عن النص بالرجوع إلى أصل كلمة نص مشيرا إلى غياب تصور عربي أصيل لهذا المفهوم، ليصل إلى أن مفهوم النص مرتبط "في مفهومه الأولي بمفهوم النسيج و الحياكة لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضم الكلمة إلى الكلمة و الجملة إلى الجملة وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، والربط بينها بما يكون كلا منسجما مترابطا"[27].

2-2-2 مواصفات النص الأدبي:

والتي يلخصها المشروع في النقاط التالية:

- يحتمل النص الأدبي معاني متعددة. وهو ما يفسر قابليته للاختلاف في تأويله تأتي الاختلافات في القراءة من أن كل واحد منا يقرأ النص في ضوء خبراته و تجاربه مع النصوص و كذلك في ضوء ثقافته و معرفته بالوجود.
- يخضع النص الأدبي إلى نوع من الانتظام في بنيته، مع العلم أن هذه البنية تختلف من نمط من النصوص إلى آخر. و رغم ما يلحق بنية النمط – أحيانا – من تغيرات و تطورات فإنها تبقى محتفظة ببعض الاستقرار النسبي و هذا ما يجعل من السهل رصد ملامحها.
- يحتوي النص الأدبي على كثير من الخيال، فهو لا ينقل الواقع كما هو. و هذا ما يجعل صورة الواقع المنعكسة فيه مختلفة عن الواقع الحقيقي، أو هي في الحقيقة صورة مبتكرة تخلق واقعا جديدا.
- النص الأدبي جزء من مجموعة من النصوص، يتفاعل معها، فيضـــيف لها ويقتبس منها، وهذه الظاهرة من شانها أن تعطي فكرة عن الثقافة التي ينتمي إليها النص[28].
-

2-2-3 مكانة النص الأدبي بالنسبة للمتعلم:

تتلخص أهمية النص الأدبي بالنسبة للمتعلم كما عرضتها الوثيقة في مجموعة من النقاط سنتناول أهمها:

- أن للنص الأدبي أبعادا تربوية هامة جدا منها ما يتعلق بتنمية جوانب وجدانية لدى التلميذ، و منها ما ينمي لديه قدرات عقلية معينة. هذا فضلا عن تعميق كفاءاته اللغوية وتوسيع آفاقه المعرفية و الثقافية.
- السماح للتلميذ من خلال دراسة النص بالاطلاع على الاستعمالات اللغوية والأسلوبية الغير مألوفة والتي تصنع الجمال الفني للنص.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

- بما أن الأدب فن سعى من خلاله المبدعون إلى تفجير طاقة اللغة، فإن ذلك من شأنه أن يجعل التلاميذ يدركون أكثر البنى العميقة للغة ومختلف تقنياتها، مما سيساعدهم على توظيف بعض خصائص الخطاب الأدبي في مختلف إنتاجاتهم الأدبية[29].

2-2-4 مقومات النص:

تقر الوثيقة المرافقة للمنهاج بأن النص تحكمه جملة من المقومات على رأسها ثنائية الاتساق والانسجام وذلك اعتبارا من كون النص" بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة، يستلزم وصفها تعقب تلك العلامات الممتدة أفقيا، و البحث عن وسائل الربط النحوي بينها". ونظرا للصعوبة التي يواجهها الأساتذة في تناول هذه الظاهرة حاولت الوثيقة تناول هذين العنصرين بشيء من الشرح والتفصيل:

2-2-4-1 الاتساق:

وحصرته الوثيقة في النقاط التالية التي سنوردها بإيجاز: الترابط الموضوعي، مبدأ التدرج المتعلق بالعرض أو السرد أو التحليل، سيرورة النص والتي تقوم على التكرار والتدرج، التقدم نحو تحقيق مقصدية الكاتب، احترام التدرج المنطقي من خلال تنظيم المعلومات داخل النص، توافر النص على هوية الانتماء إلى نمط معين[30].

2-2-4-2 الانسجام:

النص بنية لغوية؛ ومفهوم البنية يعني وجود علاقات متنوعة و متداخلة بين عناصر النص و مقاطعه، يعبر عنها بالانسجام و التماسك؛ و يجسد ذلك في النص بوسائل لغوية عديدة تسمى أدوات الربط. و هذه العناصر تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من الانسجام و التماسك بين تلك العنـاصر، وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمنية والروابط الإحالية في تحقيقها، و يعني ذلك أن النص بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة[31]، حيث عرضت الوثيقة لبعض أدوات تماسك النص وانسجامه والمتمثلة في الإحالة بأنواعها.

و المتمعن في هذا العنصر يلاحظ الخلط الذي وقعت فيه الوثيقة، فبينما جعلت الاتساق متعلق بالأمور المعنوية من وحدة الموضوع والتدرج والسيرورة وغيرها من الأمور التي في اعتقادنا تتعلق بانسجام النص وليس بالاتساق، أسندت الوسائل اللغوية وعلى رأسها أدوات الربط إلى الانسجام؟

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

صحيح أن هذه الأدوات تساهم في انسجام النص بالتأكيد ولكنها تتعلق بالدرجة الأولى بالاتساق الخطي للنص.

وإذا رجعنا إلى دليل السنة الثالثة من التعليم الثانوي أين تم الحديث أيضا عن هذه الثنائية نجد عكس ما ورد في هذه الوثيقة ولتأكيد نظرتنا هذه سنورد النص الذي تم الحديث فيه عن الأمر كما هو لنلحظ الفرق: "إن التمييز بين المظاهر التي هي من قبيل الانسجام وتلك التي هي من قبيل الاتساق ليست بالأمر السهل إذا أردنا تفصيل هذا التمييز، غير أن هذا التمييز أساسي حيث يعتقد البعض أن الاتساق ينتج عن تسلسل الجمل وخطية النص في حين أن الانسجام يعتمد على الاتساق غير أنه يقحم قيودا عامة غير خطية، مرتبطة بالسياق ونوع الخطاب، أي أن الاتساق يتعلق فقط بالعلاقات التي تقيمها أدوات الربط/الوصل بين الجمل أي البنى الفوقية التي تساهم في البناء المعماري للنص وتناميه وتناسله، ويقصد بأدوات الربط أو الوصل عادة الوحدات اللغوية التي تقيم علاقة بين جملتين وقد يتعلق الأمر بالظروف والعطف والاتباع/ الصلة وكلها تؤدي دورا ذا بال من حيث أنها تضفي الاتساق على النص ... ولكي يكون النص منسجما يجب ربطه بقصد شامل أي إلى غاية إنشائية محايثة لنوع النص...إذن فالانسجام ليس في النص، بل إن المتلفظ المشارك هو الذي يتولى بناءه، فالحكم الذي يقتضي بأن النص منسجم أو غير منسجم قد يتغير وفق الأفراد"[(32)].

نستطيع أن نستنتج من هذه الفقرة الملاحظات التالية:

- اعتراف الدليل الموجه للسنة الثالثة آداب بصعوبة التمييز بين الاتساق والانسجام بالنسبة للقائمين عليه، فكيف يمكن للتلميذ محدود المعرفة أن يميز بينهما إذن؟
- يجعل الدليل الاتساق متعلقا بخطية النص في حين يتعلق الانسجام بما هو خارج هذه الخطية وهو ما لاحظنا عكسه قبل قليل في الوثيقة.
- يجعل الدليل الربط من وسائل الاتساق في حين نسبها في مشروع الوثيقة الموجهة للسنة ثانية من وسائل الانسجام، فمن المسؤول عن هذا الخلط يا ترى، ومن الضحية أهو الأستاذ الذي يقدم للتلميذ معلومة جاهزة لا يتأكد من صحتها؟ أم التلميذ الذي يتلقى هذه المعلومة؟.

ومما يجدر الإشارة إليه في ختام هذا العنصر هو أن مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج قد تطرق إلى المقاربة النصية كمقاربة منهجية للنص، وذلك من خلال ذكر أهميتها بالنسبة للنص، كما تطرق لمعيارين مهمين في اللسانيات النصية وهما الاتساق والانسجام باعتبارهما أحد خطوات تحليل النص الأدبي ولكنه لم يتفوق إلى حد ما في وضع تعريف محدد لهما يمكن أن يستفيد منه الأستاذ ويفيد به المتعلم.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

III.عرض ودراسة كتاب اللغة العربية وآدابها:

1- التعريف بالكتاب:

يعد الكتاب المدرسي أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية وذلك بصفته همزة الوصل بين التلميذ والأستاذ، فبالنسبة للتلميذ يمثل الكتاب الخزان المعرفي الذي يعود إليه سواء في المدرسة أو في البيت، أما الأستاذ فيمثل الكتاب بالنسبة إليه مرجعا يستند إليه في تحضير الدروس، باعتباره مصدرا للمادة الدراسية، كما يعد الكتاب أيضا تطبيقا وترجمة للتصورات والأهداف التي سطرها المنهاج ونظرا للأهمية التي يكتسيها هذا السند ستتم عملية عرض أهم محتوياته وذلك وفق الخطوات التالية:

2- المحتوى العام للكتاب:

2-1 تقديم:

ما يمكن استنتاجه بعد قراءة تقديم الكتاب هو أنه تم إنجازه وفقا لتوصيات المنهاج الذي يسعى إلى تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي والسردي والحجاجي ولتأصيل خصائص هذه الأنماط في كتابات التلاميذ تم تناول النص من مبدأ المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم، وتنظر لأنشطة القواعد والصرف والعروض كروافد لفهم النص لا تدرس خارجه.

ثم انتقل التقديم إلى عرض محتويات الكتاب، موضحا أنه قد تضمن برنامج شعبتي اللغات الأجنبية والآداب والفلسفة، عارضا النشاطات المشتركة والمختلفة بينهما.

خطوات دراسة النص الأدبي:

تتم عملية تحليل النص الأدبي حسب ما ورد في الكتاب انطلاقا من "كونه نصا احتماليا، متعددا، مفتوحا على قراءات متنوعة تسهم في إغنائه وإثرائه"[33] وذلك في محاولة استفزاز الحس النقدي لدى التلميذ، كما يشير الكتاب إلى ملاحظة مهمة تتعلق بدراسة النص وهي "أنه لا أحد قادر كل القدرة على وضع قواعد تضبط دراسة هذا النص"[34] وذلك عملا بمبدأ المقاربة بالكفاءات التي تجعل "المتعلم يظهر كفاءته بالفعل والإنجاز"[35]، وعملا بهذه المقاربة اقترح مؤلفو الكتاب الخطوات التالية لدراسة النص الأدبي :

- تكليف التلاميذ بإعداد الدرس مسبقا.
- أتعرف على صاحب النص.
- تقديم موضوع النص.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

- أثري رصيدي اللغوي.
- أكتشف معطيات النص.
- أناقش معطيات النص.
- أحدد بناء النص.
- أتفحص الاتساق والانسجام: النص منتوج مترابط في أفكاره متوافق ومنسجم في معانيه ويظهر ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع من جهة، وعلاقتها فيما بينها من جهة أخرى كعلاقة المقدمة بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمتها، والطريقة المتبعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى، وتكرار الأفكار وحسن التخلص، كما يظهر في الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكونة للنص من عبارات وجمل.
- أجمل القول في تقدير النص[36].
-

3- عرض المحتوى العام للكتاب بحسب العصور الأدبية:

إن المتصفح للكتاب المدرسي يجد أنه امتداد للسنة الأولى، ونقصد بذلك ترتيب العصور الأدبية، فبعد أن تعرف التلميذ في كتاب السنة الأولى على العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي، سيتعرف هذه السنة على الأدب في العصر العباسي وبلاد الأندلس مرورا بالمغرب العربي، وذلك لكي يتمكن من الوقوف على أهم المميزات الفنية التي ميزت الأدب آنذاك.

وعليه فالكتاب المدرسي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية جاء كترجمة لما جاء في المنهاج والوثيقة المرافقة، ولكنه لم يتطرق للحديث عن المقاربة النصية كمنهجية متبعة في تحليل النصوص، خاصة وأن هذه الوثيقة موجهة للتلميذ الذي من حقه الاطلاع على مثل هذه المصطلحات التي ستواجهه في مساره التعلمي في هذا الطور، كما أنه كان من الأجدر التطرق لثنائية الاتساق والانسجام بتوسع أكثر حتى يقف المتعلم على ماهية المصطلحين وآلياتهما، خاصة وأنهما مدرجان كخطوة في تحليل النص الأدبي.

IV.عرض ودراسة دليل الأستاذ للسنة ثانية آداب وفلسفة ولغات أجنبية:

1- التعريف بالدليل:

يمكن تعريف الدليل على أنه وثيقة بيداغوجية تهدف إلى مساعدة الأستاذ على استعمال الكتاب المدرسي، انطلاقا من فهم واستيعاب المفاهيم والتصورات الواردة في المنهاج والوثيقة المرافقة واستثمارها في تدريس مختلف نشاطات مادة اللغة العربية المقررة لهذه السنة.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

2- المحتوى العام للدليل:

يعرض الدليل في بداية الحديث عن النص الأدبي المقاربة المعتمدة وهي كما يرى: "المقاربة بالكفاءات التي من خصائصها دفع المتعلم إلى الاستقلالية برأيه وتشجيعه على المبادرة، ومنه فالنص الأدبي انطلاقا من كونه نصا احتماليا، متعددا ومفتوحا على قراءات مختلفة، متنوعة تسهم في إغنائه وإثرائه، ومن هذا المنطلق فإن المتعلم يتمكن من دراسة النص الأدبي ببسط ملكته الفكرية والنقدية مبرزا رؤيته الخاصة في أسلوبه، ولا نستثني من ذلك الأستاذ"[37].

ويبدو من خلال هذا القول أن الدليل يركز كغيره من السندات البيداغوجية على اختيار المقاربة بالكفاءات باعتبارها دفعا للمتعلم إلى الاستقلالية، وسعيا إلى التفرد الذي يمنحه النص الأدبي بصفته نصا مفتوحا على تعدد القراءات، ولكن ألا يجدر الإشارة هنا إلى المقاربة النصية التي غيب الحديث عنها رغم أهميتها في النص الأدبي وهو ما من شأنه أن يطرح عدة تساؤلات حول المقاربة المعتمدة في النص الأدبي، وعن سبب التركيز على المقاربة بالكفاءات أكثر من المقاربة النصية؟ وأيهما أنسب لدراسة النص الأدبي؟.

أما عن تفحص مظاهر الاتساق والانسجام فلم يأت الدليل بجديد بل كان تكرارا لما قيل في السندات المذكورة سابقا، حيث سطر الهدف من هذا العنصر في:" تدريب التلميذ على الوقوف على أدوات الربط بين فقراته الأمر الذي يجعله يكتب نصا متماسكا بجمل متآلفة"[38].

هوامش

1- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم، ص: 15.

2- إعلان الملتقى المغاربي الأول" المقاربة النصية في المدرسة الجزائرية" يوما 20-21 ماي2014 ، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ص: 02.

3- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: المنهاج الدراسي، ص: 132.

4- المرجع نفسه، ص:132.

5- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي: منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي(اللغة العربية وآدابها) الشعبتان: الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، أكتوبر 2005 ص: 02.

6- المصدر نفسه، ص:02.

7- المصدر نفسه: ص: 02.

8- المصدر نفسه: ص: 02.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

9- المصدر نفسه: ص: 02.
10- المصدر نفسه: ص: 06.
11- المصدر نفسه: ص: 06.
12- المصدر نفسه: ص: 07.
13- المصدر نفسه: ص: 07.
14- المصدر نفسه: ص: 07.
15- المصدر نفسه: ص: 08.
16- المصدر نفسه: ص:08.
17- المصدر نفسه: ص: 08.
18- المصدر نفسه: ص: 09.
19- المصدر نفسه: ص: 09.
20- المصدر نفسه، ص: 10/09.

21- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، جميع الشعب، جانفي 2006 ص: 02.
22- المصدر نفسه: ص:04.
23- المصدر نفسه: ص:04.

24- المصدر نفسه: ص: 04.
25- المصدر نفسه: ص: 05.

26- المصدر نفسه: ص: 10.
27- المصدر نفسه: ص: 10.
28- المصدر نفسه: ص: 11/10، بتصرف .

29- المصدر نفسه: ص: 11، بتصرف .
30- المصدر نفسه: ص: 12، بتصرف .

31- المصدر نفسه: ص:12 .
32- وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، جميع الشعب، ص: 06.

33- وزارة التربية الوطنية: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الثانية آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 04.
34- المرجع نفسه: ص:04.
35- المرجع نفسه:ص: 04
36- المرجع نفسه: ص: 5/4.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

37-وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية، ص: 11.

38-المصدر نفسه، ص: 13.

قائمة المصادر والمراجع:

1- إعلان الملتقى المغاربي الأول" المقاربة النصية في المدرسة الجزائرية" يوما 20-21 ماي2014 ، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة.

2- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم.

3- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، جميع الشعب، جانفي 2006.

4- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي: منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي(اللغة العربية وآدابها) الشعبتان: الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، أكتوبر 2005.

5- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: المنهاج الدراسي.

6- وزارة التربية الوطنية: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الثانية آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

7- وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، جميع الشعب.

8- وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية.